



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
An article of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Bashar Sultan Hadi

Muath Awad Sultan

Nineveh Education Directorate

* Corresponding author: E-mail :

ALsrawymadh99@gmail.com

Keywords:

model,
Hidataba,
concept acquisition,
social studies,
sixth grade

ARTICLE INFO

Article history:

Received 24 Feb 2020
Received in revised form 16 Aug 2020
Accepted 16 Aug 2020
Final Proofreading 29 Jan 2026
Available online 31 Jan 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



**The Impact of Hilda Taba's
Model on Concept Acquisition
in Social Studies among Sixth
Grade Elementary Students**

A B S T R A C T

The aim of this research is to identify the impact of Hilda Taba's model on the acquisition of social studies concepts among sixth-grade students.

To achieve this aim, the researchers developed an alternative hypothesis, limited to sixth-grade students in Nineveh Governorate. The researchers used an experimental design with two equivalent groups and a post-test, which included a control group that studied according to the traditional method, and an experimental group that studied according to the Hilda Taba model. The research sample consisted of (62) students distributed between two groups, with (30) students in an experimental group and (32) students in a control group. Two researchers compared these two groups on a number of variables, and the validity and reliability of the test were verified. The experiment began on (October 4, 2018) and ended on (January 6, 2019). A post-test in concept acquisition was administered to the two research groups, and the statistical analysis of the data showed the following result: -There is a statistically significant difference at the (0.05) level between the average scores of students in the two groups in acquiring historical concepts in the post-test of concepts, in favor of the experimental group.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.1.2026.19>

أثر نموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

بشار سلطان هادي /تربية نينوى

معاذ عواد سلطان / تربية نينوى

الخلاصة:

هدف بحث التعرف على " أثر نموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ".

ولتحقيق هدف بحث وضع الباحثان " فرضية بديلة " ، وقد اقتصرنا على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى .

استخدم الباحثان تصميم تجريبي ذا مجموعتين متكافئتين ذي الاختبار بعدي ، والذي يضم مجموعة ضابطة درست على وفق طريقة الاعتيادية ، مجموعة تجريبية درست على وفق نموذج (هيلدا تابا) ، وتكونت عينة بحث من (٦٢) تلميذا موزعين على مجموعتين بواقع (٣٠) تلميذا في مجموعة تجريبية ، و(٣٢) تلميذا في مجموعة ضابطة ، وقد كافأ باحثان بين هاتين مجموعتين في عدد من متغيرات، وتم تحقق من صدق الاختبار وثباته ، بدأ تطبيق تجربة بتاريخ (٢٠١٨/١٠/٤) وانتهت تجربة بتاريخ (٢٠١٩/١/٦) ، وتم تطبيق اختبار بعدي في اكتساب المفاهيم على مجموعتي بحث ، وعند معالجة بيانات إحصائياً أظهرت

-يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ في مجموعتي في اكتساب مفاهيم التاريخية في الاختبار بعدي للمفاهيم ولصالح مجموعة تجريبية .

الكلمات المفتاحية : نموذج، هيداتابا ، اكتساب مفاهيم ، اجتماعيات ، الصف السادس مشكلة بحث :

تواجه مادة درس الاجتماعيات العديد من المشاكل التي أفرزتها طرائق تدريس المستعملة في تدريس هذه مادة، فقد ساد الاعتماد على حفظ وتلقين في تدريس هذه مادة في معظم المؤسسات التعليمية، بفعل رؤية الضيقة التي تكونت لدى العديد من معلمين تجاه عمليتي التدريس .(الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩، ٢١)

ويرى البعض ان الخلل ليس في طرائق تدريس فقط، ولكن مشكلة تكمن في البيئة التعليمية وعدم مواكبة المعلم التطور ، وبالرغم من المكانة التي يمتلكها التدريس التقليدي في كل مراحل الدراسة، فإننا اليوم بحاجة ماسة إلى تنويع التدريس وتطوير استراتيجيات بالشكل الذي ينعكس على مخرجات التعليم، ألا وهم المتعلمون ومن المعروف إن تدريس تقليدي يقوم على حفظ المعلومات لغرض الاستظهار وإن عدم معرفة المعلم بالطرائق التدريسية للمفاهيم لا يسمحان بتعلم العلوم والمعارف والمفاهيم التي تحتاج إلى نوع من الإعداد الجيد. (النعيمي ، ٢٠١٢ ، ١)

من هنا فقد أحس باحثان من خلال عملهما في مجال تدريس ان هناك حاجة لاستخدام نماذج وأساليب تدريس حديثة التي تسهم في تطوير الفهم العام لدى تلاميذ للمواد الدراسية بشكل عام ومادة الاجتماعيات ، عليه يمكن صياغة مشكلة بحث التسأل الأتي:

"ما أثر نموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"

أهمية البحث :

يتسم القرن الحادي والعشرون بالتطورات السريعة في شتى مجالات، الأمر الذي يعد انعكاساً للزيادة في معرفة وقد لمس التربويون أهمية ما يجري في العالم من تغيرات فسارعوا إلى إعادة النظر في محتوى العملية التربوية، وأهدافها، واستراتيجياتها (الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩، ٢١)، وتستمد التربية صفاتها وخصائصها ومكونات بنائها تنظيمياً وأهدافاً، محتوى وأساليب من المجتمع، ومن ثم فإن غايتها هو المجتمع، لإعادة إنتاجه في أحسن صورة (محمد، ٢٠٠٤، ١١) ومن خلال التعليم يكتسب الإنسان معارف والقدرات بصورة منتظمة ومقصودة، إذ هو النقل المتسلسل والموجه للخبرة التاريخية والاجتماعية والثقافية من انسان لآخر (عامود، ٢٠٠٨، ١٧٦) ووفق المفهوم التربوي الحديث، يعد التلميذ عنصراً أساسياً ومشاركاً فعالاً في العملية التعليمية وينبغي إعدادة إعداداً تربوياً متكاملأ، يمتلك من خلاله قدرأ من معرفة تمكنه من اتخاذ القرار المناسب بشأن ما يواجهه من مواقف ومشكلات في مجتمع دائم التغير والتطور إذ إن بقاء المتعلم مستقبلاً للمعلومات فقط دون تنمية قدرته على التفاعل معها يؤدي إلى التراجع السلبي ولا يحدث التعلم بشكل فعال (علي، ٢٠٠٣، ٧)

كما وتعد مفاهيم وطرائق تدريسها من الموضوعات المهمة التي استحوذت على اهتمام الكثير من الفلاسفة والتربويين عموماً ، والمعنيين ببنية المعرفة بصفة خاصة منذ أوائل الستينات من القرن الماضي ، غير أن الاهتمام بالمفاهيم قد تزايد في العقدين الأخيرين على نحو ملحوظ ، نتيجة التطور المعرفي ، والتزايد الهائل في المعلومات الذي يشهده العالم إذ يتوقع أن تزيد درجة نمو المعرفة وتنوعها في المستقبل . ذلك أن من أهم ملامح عصر العلم والتقدم أن معرفة أصبحت تخضع لتغيير وتعديل مستمرين ، ما أدى إلى الاهتمام بتدريس المفاهيم من قبل عددٍ من التربويين ووضع نماذج لتدريسها ، بهدف تيسير عملية تدريس ، ومساعدة تلاميذ على اجتياز صعوبات التي تواجههم في تعلم مفاهيم العلمية . (الخطايبية ، ٢٠٠٥، ٢٢)

وتتشابه هذه النماذج التعليمية في تركيزها على المكونات الأساسية للمفهوم من قبيل "اسم مفهوم وسماته المميزة ، وقاعدته ، والأمثلة المنتمية له واللامنتمية إليه" ولكنها تختلف فيما بينها في أسلوب عرضه وتناولها له (سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، ص ٩٧) اما دور المعلم فيكون له دور يفهم عملية التعلم والتعليم ،ويستطيع أن يرفع الروح المعنوية لديهم (الزيدي ، ٣٧٦، ٢٠٢١).

كما إن التعلم المدرسي يتجه في جزء كبير منه خصوصاً في مرحلة الابتدائية ، إلى تعلم مفاهيم وتطويرها ، لان مفاهيم تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً ، كالمبادئ ، والتفكير وحل المشكلات ، ولعل الافتراض القائل بضرورة مفاهيم ، وإمكانية تغييرها ، أو تعديلها أوتهديبها بطرائق تعليمية مختلفة ، هو احد الأهداف التعليمية مهمة التي تحاول المدرسة تحقيقها لدى تلاميذها (الحيلة ، ٢٠١، ٢٠٠٩-٢٠٢)

وتحتل مادة الاجتماعيات مكانة مهمة بين المواد الاخرى وذلك لما لها من قيم وأهداف تسهم في تربية النشء وربطهم بتراث مجتمعهم وبتراث الإنسانية تحقيقاً للجانب الوجداني، فضلاً عن تزويدهم بالجانب المعرفي الذي يشكل جزءاً من ثقافتهم العامة (إبراهيم، ١٩٩٤، ١١).

وتأسيساً على ما سبق يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي :

١. إن نموذج هيلدا تابا يمثل نموذجاً مميزاً وحديثاً في التطبيق ويستطيع معلم من خلاله توظيف استراتيجيات وأساليب تدريس مناسبة لتحقيق أهداف المنشودة.

٢ . يساعد النموذج في اختيار أدوات التقويم المناسبة للتأكد من تحقق الأهداف .

٣ . إن نموذج هيلدا تابا يطبق لأول مرة في تدريس الاجتماعيات حسب علم الباحث، وللتأكد من فاعليته في اكتساب المفاهيم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٤ . من المتوقع أن يعود البحث بالفائدة على الجهات ذوات الاختصاص في وزارة التربية ومنها مديرية الإعداد والتدريب.

ثالثاً: هدف البحث : يهدف الى

أثر التدريس باستخدام نموذج هيلدا تابا مقارنة بالطريقة الاعتيادية في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم .

رابعاً: فرضية البحث :

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ في مجموعة تجريبية الذين سيدرسون باستخدام نموذج هيلدا تابا وتلاميذ في مجموعة ضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم.

خامساً : حدود بحث :

١ - "تلاميذ الصف السادس الابتدائي" للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م.

٢ - الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م .

سادساً : تحديد مصطلحات :

١ - نموذج هيلدا تابا :

عملية تفاعل بين عقل الفرد والمعلومات ويتم تتابع عمليات التفكير في سياق منطقي على شكل مهمات وتتطلب كل مهمة عدداً من الأنشطة، ويتطلب كل نشاط عدداً من "الاستراتيجيات" حددت هيلدا تابا ثلاث مهمات أو مراحل التفكير الاستقرائي هي إستراتيجية تكوين المفهوم وإستراتيجية تفسير البيانات وإستراتيجية تطبيق المبادئ . (الصرايرة وآخرون ، ٢٠٠٩، ص٧١)

٢- الاكتساب (Acquisition):

حركة من القدرة على التعميم أو القدرة على نظم الدلالات أو تجميعها تحت اسم أو موقف أو حادث .

(الخوالده وآخرون ، ١٩٩٣ ، ١٢٨)

٣- المفهوم (Concept) :

مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معا على أساس خصائصها المشتركة والتي تميزها عن غيرها من المجموعات والأصناف الأخرى. (خطابية ، ٢٠٠٥ ، ٣٩)

٤-المفهوم في مادة الاجتماعيات : (history concepts)

كلمة او مصطلح او رمز يدل على اشياء معينة ذات خصائص مشتركة لها صلة بالموضوعات الاجتماعية تتكون من الحقائق والمعلومات المرتبطة بها(العبادي،٢٠٠٢، ١٤)
((خلفية نظرية ودراسات سابقة))

أولاً :نموذج هيلدا تابا Hilda Taba's Model :

يسمى نموذج هيلداتابا نمط التفكير الاستقرائي لتطوير العمليات العقلية المتصلة بالاستقراء والاستدلال باستخدام عمليات التجميع والتنظيم والتبويب لتحقيق أهداف فردية واجتماعية ولذلك فإن هذا النموذج هو نموذج عميلتي (process Oriented) يساعد دارسين على الوصول إلى العديد من التعميمات المختلفة فضلا عن إلى انه يهئ ممارسة لدى التلاميذ لكي يشكلوا أنواعاً مختلفة من الاستدلالات (رزوقي وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٥٠). تعد هيلداتابا من أشهر علماء مدرسة التطور المعرفي وأكثر ما تهتم به في المدرسة هو مفاهيم و قد صممت هيلدا تابا أنموذجا تعليميا أسمته أنموذج التفكير الاستقرائي (Inductive thinking) لتطوير عمليات العقلية المرتبطة بالاستقراء والاستدلال وتكوين مفاهيم وذلك باستخدام التجميع والتنظيم والتبويب للبيانات. (فرحان وآخرون، ١٩٨٤، ص١٧)

التفكير وفق نموذج هيلدا تابا: هناك ثلاثة افتراضات حول طريقة تفكير وفق أنموذج هيلدا تابا:

١- التفكير عملية عقلية ونفسية خاضعة لقواعد الدراسة والتحليل ويمكن معاينة نتائج هذا التفكير بوسائل منطقية ، ويمكن إخضاع تقويم تلك العملية لقواعد المنطق وبما أنها كذلك يمكن أن تعلم الطالبة قواعد التفكير نفسها.

٢- التفكير نشاط يمارسه العقل على المعلومات ويمكن ان نقدم مادة درس على هيئة معلومات توضع تحت تصرف الطلبة فيطبق عليها وسائل المعرفة وينظم حقائق إلى مفاهيم ويصلا إلى تكوين علاقات وتعميمها

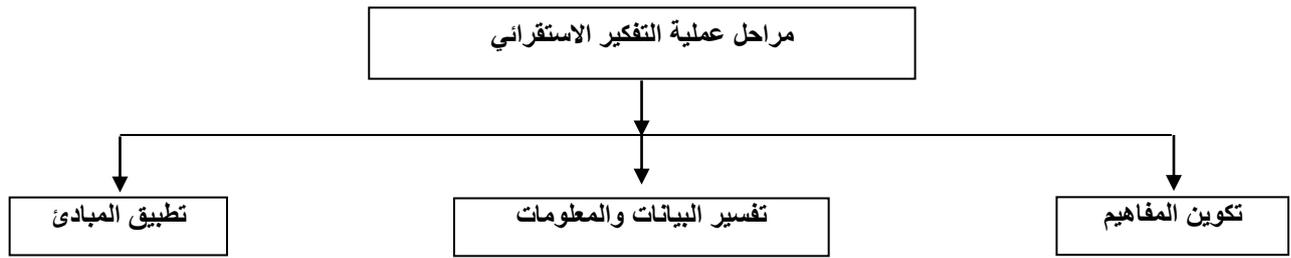
٣- تحدث عملية التفكير وفق خطوات معينة حيث تتطلب مهارات عقلية تتدرج في صعوبتها (الطشاني، ١٩٩٨، ص٢٨١-٢٨٢).

نموذج هيلدا تابا الاستقرائي (Hilda Taba):

ان عملية تكوين مفاهيم وفقاً لنموذج هيلداتابا يقوم على أساس المعلم يقدم جميع الأمثلة المنتمية فقط عن طريقها يصل تلاميذ إلى مفهوم(عريفج وسليمان، ٢٠١٠، ص١٩٦) ، يقوم نموذج هيلدا تابا لتدريس مفاهيم على عدد من المسلمات أولى هذه المسلمات ان التفكير يمكن اكتسابه والثانية ان عملية تفكير تمثل الميدان النشط للتفاعل بين عقل المتعلم والمعلومات التي يتولى معالجتها (تصنيف المعلومات، تمييزها مقارنتها، ربطها، تحليلها ...) والمسلمة الثالثة هو ان عمليات تفكير منظم تتابع في

سياق منطقي معين ينبغي مراعاته في تنظيم تعليم مفاهيم ، وقد حددت هيلدا تابا ثلاث مهمات للتفكير الاستقرائي ، كما عملت على تطوير ثلاث استراتيجيات للتدريس من اجل استقراء تلك المهمات أو إتباع جزئياتها للتوصل إلى حكم كلي .ويُعد كل واجب أو كل مهمة مرحلة من مراحل تفكير الاستقرائي كما تصفه هيلدا تابا . وتمثل إستراتيجية التفكير الأولى في تشكيل مفهوم ، بينما تتمثل الإستراتيجية الثانية في تفسير البيانات أو المعلومات في حين تتمثل الإستراتيجية الثالثة في تطبيق المبادئ وفيما يلي توضيح لهذه الاستراتيجيات الثلاث كما هو موضح .

الشكل (١) استراتيجيات التفكير الاستقرائي



(الخوالدة، ١٩٩٣، ص٣٢٣)

- و تتضمن إستراتيجية هيلدا تابا ثلاث استراتيجيات فرعية تتضمن كل واحدة منها آليات معينة بناء على ما يقوم به المعلم وما يطرحه من أسئلة وفيما يأتي إيضاح لهذه الاستراتيجيات الفرعية:
- ١- إستراتيجية تكوين مفهوم: (Concept formation strategy) وتشمل ثلاث خطوات:
 - أ. تحديد المعلومات أو البيانات المرتبطة بالموضوع.
 - ب. تصنيف المعلومات أو البيانات إلى فئات وفقا لمعيار معين.
 - ج. وضع تسميات للفئات المصنفة.وقد اقترحت هيلدا تابا أسئلة لكل خطوة توجه إلى المتعلم من اجل استثارته ومنها:
 - أ- ماذا تلاحظ ؟
 - ب- ما الأشياء المشتركة بين مجموعة المعلومات ؟ وفق أي معيار .
 - ج- ماذا يمكن ان نسمي هذه الفئات، ما الاسم المقترح ؟
 - ٢- إستراتيجية تفسير البيانات (Interpretation of data strategy) وتتضمن ثلاث عمليات:
 - أ - التمييز : يساعد المعلم الطالب على تمييز المعلومات من خلال إثارة أسئلة مثل ماذا لاحظت ؟ ماذا رأيت ؟ ماذا وجدت ؟ ما أوجه الشبه والاختلاف ؟
 - ب - الاستنتاج : وهنا يقوم الطالب بتحديد العلاقات وربط المعلومات ببعضها البعض وتبيان أسباب هذا الربط من خلال الإجابة عن السؤال لماذا حدث هذا؟
 - ج - التعميم : في هذه العملية يساعد المعلم الطالب بتقديم أحداث أو تخمينات واستدلالات تتطلب منه الذهاب الى ما وراء المعلومات المتوافرة لديه (إبراهيم ، ٢٠١٠، ص٩٨)

٣- إستراتيجية تطبيق المبادئ (Application of principles strategy)

يساعد معلم التلاميذ في هذه مهمة على توظيف مبادئ مكتسبة لشرح ظواهر جديدة أي التنبؤ بالنتائج من ظروف قائمة (الحيلة ،٢٠٠٣، ص١٧٣) وتتضمن العمليات الآتية :

أ - توظيف المبادئ المكتسبة لشرح ظواهر جديدة . ب - التنبؤ بالنتائج من الظروف القائمة .

ج - تبرير التنبؤات وشرح الفرضيات . د - التحقق من الفرضيات والتنبؤات .

وتطرح هذه المرحلة جملة من الأسئلة مثل :ماذا سيحدث لو ؟لماذا تعتقد ان ذلك سيحدث ؟ما الذي يتطلبه ذلك ليكون صحيحاً ؟ (إبراهيم ،٢٠١٠، ص٩٨)

المبادئ والملاحظات المستخلصة من هذا الأنموذج :

التدرج من البسيط إلى المركب ،والتأكيد على تعلم المفاهيم .والحرص على توفير المعلومات الكافية للاستقراء وكذلك الحرص على أن تكون الأسئلة مخططة وهادفة .ولابد من وجود التعاون بين المعلم والطلبة بعلاقة إنسانية إذ بدونها لا يحدث استقراء . وضرورة وجود نمط تفكير الاستقرائي يصلح لكل مستويات التعليم ومواده ولاسيما الأطفال الصغار . (مرعي ،الحيلة ،٢٠١١، ص١٤٦)

ويشير (الصرايرة وآخرون،٢٠٠٩) إلى ان نمط التفكير الاستقرائي ليتصف بالبساطة ويمكن استخلاص المبادئ التربوية والنفسية الآتية منه :

أ -التدرج من البسيط إلى المركب.ب-التأكيد على تعلم المفاهيم ج -البيانات الكافية د - الأسئلة المخططة هـ - التعاون (الصرايرة وآخرون،٢٠٠٩، ص٧٣-٧٤)

المحور الثاني : المفاهيم (Concepts)

اولا : نشأة المفاهيم وتكوينها :-

يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى بقدرته على فهم العالم الذي يعيش فيه . فمنذ ان وجد الإنسان على وجه الأرض ، وهو يحاول فهم هذا العالم من خلال تعامله مع الأشياء والمدرجات الحسية العديدة ، ومروره بالخبرات والمواقف المختلفة . وفي محاولته هذه كان يلجأ دائما إلى عقد المقارنات بين الأشياء التي يتعامل معها والخبرات والمواقف التي يمر بها لإيجاد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها ، وثم يقوم بتصنيفها إلى فئات أو أصناف بناء على خصائصها المشتركة (سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، ٥٨،

ويرى برونر ان مفاهيم تتكون لدى المتعلمين من خلال :-

أ - إدراك خصائص الأشياء .ب - معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها .

ج - فهم الأساس التصنيفي لها .د - تبويبها وتمييزها عن غيرها .(إبراهيم ، ٢٠١٠ ، ١٠)

ثانيا: تعلم واكتساب مفاهيم :-ويظهر ان النمو الارتقائي للقدرة على استيعاب مفاهيم يعتمد على الجوانب الثلاثة الأولى للنمو المعرفي أو اللغوي التي تحقق الانتقال من العمليات معرفية العيانية إلى

المعرفية المجردة وهي كما يأتي :-

١ - الاكتساب التدريجي للتجريدات ذات المستويات العليا الأساسية التي تزود الطفل بالخصائص التكوينية والعناصر العلاقية التي تؤلف الخصائص الأساسية للمفاهيم المعقدة .

٢ - الاكتساب التدريجي للألفاظ التعاملية مثل " في حالة " و " شريطة " و " على أساس "

٣ - الاكتساب التدريجي للقدرة المعرفية التي تجعل بالإمكان ربط الأفكار المجردة بالبناء المعرفي ثالثا : نظريات تعلم واكتساب المفاهيم :

١- الاتجاه السلوكي : تعتمد النظريات الترابطية في تعلم المفاهيم على مبدأ أن المركب الكلي للمثير الذي يوفره الشيء يتربط مع الاستجابة التي تصدر لهذا المثير .

٢- الاتجاه المعرفي : يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على النشاط المعرفي الذي يقوم به المتعلم عندما يكون إزاء مهمة تعلم مفهوم.

٣- اتجاه معالجة المعلومات :تقوم الفكرة الأساسية لهذا الاتجاه على افتراض وجود تشابه بين العمليات معرفية التي يمارسها متعلم في تعلم واكتساب مفهوم ، والعمليات التي يقوم بها الحاسب الالكتروني في معالجة المعلومات

رابعا : أنواع المفاهيم :- تصنف المفاهيم الاجتماعية بالمفاهيم الآتية :-

١- مفاهيم الوقت :٢- المفاهيم المكانية . (السبعاوي ، ٢٠١٢ ، ٦٦) .

خامسا :خطوات تنظيم تعليم المفاهيم :وترى دروزة إن تليم مفاهيم يتضمن خطوات الآتية :

١- ذكر اسم مفهوم . ٢- تعريف مفهوم . ٣- تعريف العناصر التي يتكون منها مفهوم .

٤- توضيح العلاقات الداخلية التي تربط بين عناصر مفهوم .

٥- توضيح الخصائص الحرجة التي تميز المفهوم عن غيره . (دروزة ، ٢٠٠٠ ، ١٣١)

((دراسات سابقة))

١: دراسة السبعاوي (٢٠١٢)

هدف البحث الحالي التعرف إلى أثر استخدام نموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والسلوك الايثاري لديهم " .

استخدم باحث تصميم تجريبي ذا مجموعتين متكافئتين ، وتكونت عينة بحث من (٦٧) تلميذاً اختارهم

باحث قصدياً من مجتمع بحث موزعين على مجموعتين بواقع (٣٤) تلميذاً في مجموعة تجريبية

و،(٣٣) تلميذاً في مجموعة ضابطة ، وقد تطلب تحقيق هدفي بحث وجود أدواتين ، كانت الأداة الأولى

اختبار اكتساب مفاهيم الإسلامية وكانت الأداة الثانية أداة قياس السلوك الايثاري وتم التحقق من

صدق وثباته ، وعند معالجة البيانات إحصائياً أظهرت الدراسة نتائج الآتية : " يوجد فرق ذو دلالة

إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ في مجموعتين (تجريبية وضابطة) في اكتساب مفاهيم الإسلامية

لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الاختبار البعدي للمفاهيم الإسلامية في الاختبار البعدي لأداة

قياس السلوك الايثاري ولصالح مجموعة تجريبية. (السبعاوي ، ٢٠١٢)

٢: دراسة الشلمة(٢٠١٣) :

هدف البحث التعرف على "أثر نموذج (كمب) في أكتساب المفاهيم التاريخية لدى" تلميذات الصف الخامس الابتدائي" وميلهن نحو مادة تاريخ وقد تكون مجتمع بحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، للعام الدراسي(٢٠١٢ - ٢٠١٣) أستخدمت الباحثة تصميم تجريبي ذا مجموعتين متكافئتين ذي الاختبار بعدي وتكونت عينة بحث من (٦٠) تلميذة تم اختيارهن من قبل الباحثة عمدياً قصدياً من مجتمع بحث موزعات على مجموعتين بواقع (٣٢) تلميذة في مجموعة تجريبية درسن أفرادها على وفق نموذج كمب و(٢٨) تلميذة في مجموعة ضابطة درسن أفرادها على وفق الطريقة الاعتيادية وقد تم اجراء تكافؤ في بعض متغيرات، وتم التحقق من صدق وثبات ، وبعد معالجة بيانات احصائيا تبين "يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعة تجريبية ومتوسط درجات تلميذات مجموعة في اكتساب المفاهيم التاريخية والميل نحو مادة التاريخ ولمصلحة مجموعة تجريبية" (الشملة، ٢٠١٣)

(منهجية بحث وإجراءاته)

أولاً: تصميم تجريبي: وقد استخدم الباحثان تصميم مجموعتين متكافئتين كما موضح ادناه

مجموعة	متغير مستقل	متغير التابع
تجريبية	نموذج هيلدا تابا	اختبار اكتساب مفاهيم
ضابطة	طريقة الاعتيادية	

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: وتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في جميع المدارس الابتدائية في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .
عينة البحث: اختار باحثان بصورة قصدية مدرسة الثوار للبنين الواقعة في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، إذ اختار باحثان عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي موزعين على شعبتين. وتم اختيار شعبة (أ) عشوائياً لتمثل مجموعة تجريبية والبالغ عددهم (٣٠) تلميذاً، وتم اختيار شعبة (ب) عشوائياً لتمثل مجموعة ضابطة والبالغ عددهم (٣٢) تلميذاً. وبذلك بلغت عينة بحث بعد الاستبعاد (٦٢) تلميذاً وكما موضح في أدناه :

شعبة	مجموعة	طريقة التدريس	عدد تلاميذ قبل الاستبعاد	عدد تلاميذ الراسبين	عدد تلاميذ بعد الاستبعاد
أ	تجريبية	نموذج هيلدا تابا	٤٣	١٣	٣٠
ب	ضابطة	الطريقة الاعتيادية	٤٦	١٤	٣٢
مجموع			٨٩	٢١	٦٢

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: وقام الباحثان بإجراء التكافؤ في متغيرات الآتية:

متغيرات	مج	عدد افراد العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت (محسوبة)	قيمة ت (جدولية)
العمر	تجريبية	٣٠	١٣٣.٣٦	١٠.١٩	٠.١٣٥	
	ضابطة	٣٢	١٣٣.٦٥	٦.٤٠		
معدل العام	تجريبية	٣٠	٦٨.٦٤	٨.٦٤	٠.٠٠٨	٢.٠٠٠ عند مستوى (٠.٠٠٥)
	ضابطة	٣٢	٦٨.٢١	١٠.٧٠		
ذكاء	تجريبية	٣٠	٣٠.٨٦٦	٤.٢٣٢	٠.١١٨	
	ضابطة	٣٢	٣١.٠٠٠	٤.٦٥٥		

رابعاً: متغيرات البحث: تم تحديد وفق الآتي:

١. متغير مستقل: ويتمثل بنموذج هيلدا تابا .
 ٢. متغير التابع: ويتمثل باختبار اكتساب مفاهيم .
 ٣. متغيرات الدخيلة: وهي متغيرات التي تؤثر في المتغير التابع وتشارك متغير مستقل في إحداث تغييرات التي يحاول الباحثان عزل أثارها عن متغير التابع.
- ١- السلامة الداخلية :

لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم يجب السيطرة على بعض متغيرات الآتية:
أ-ظروف التجربة:سيطر الباحثان على ظروف التجربة، ولم يكن هناك أي حادث أو طارئ من شأنه أن يعرقل سير تجربة.

ب-العمليات المتعلقة بالنضج:استبعد تأثير هذا متغير لأن مدة تجربة موحدة وقصيرة وقد كافأ باحثان بين تلاميذ في متغير الاعمار لتلاميذ.

ج-اختيار عينة:تم التحكم في هذا متغير من خلال إجراء تكافؤ مجموعتي بحث.

د-أداة القياس:استخدم الباحثان أدوات موحدة لمجموعتي بحث

هـ : التاركون في تجربة:لم يحدث اهدار خلال تجربة .

٢- السلامة الخارجية :لغرض التحقق من السلامة الخارجية للتصميم حاول الباحثان السيطرة على هذه متغيرات وعلى نحو الآتي:

أ- اثر الإجراءات تجريبية: استبعد اثر الإجراءات تجريبية كون معلم الذي طبق تجربة هو نفسه معلم مادة منذ سنوات فلن يؤثر هذا عامل على عينة بحث.

ب- معلم: لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج تجربة وما يضيفه هذا الإجراء من دقة وموضوعية، على نتائج تجربة، قام الباحثان بالاتفاق مع معلم المادة لتدريس مجموعتين.

ج- توزيع الحصص: تم توزيع حصص كما مبين ادناه

اليوم مجموعة	الأحد	الثلاثاء	الخميس
تجريبية	الدرس ٢	الدرس ١	الدرس ٣
ضابطة	الدرس ١	الدرس ٢	الدرس ٤

د- المدة الزمنية للتجربة: تم تحديد المدة الزمنية لإجراء التجربة إذ بدأ تطبيق التجربة في يوم الأحد ٢٠١٨/١٠/٦ وانتهت يوم الأحد ٢٠١٩/١/٦ .

خامساً: الخطط :. وقد تم وضع الخطط التدريسية على وفق نموذج "هيلدا تابا" وبما يتناسب مع الأهداف والمفاهيم المخصصة ولكل درس ، وكذلك تم وضع الخطط التدريسية لنفس الفصول بالطريقة الاعتيادية وقد بلغ عدد خطط (٢٤) خطة تدريسية بواقع (١٢) مجموعة ضابطة وبواقع (١٢) لمجموعة تجريبية ، ثم عرضت نماذج من الخطط أصحاب الخبرة ، تم تعديل فأصبحت جاهزة لتطبيق.

سادساً: أداة البحث : * اختبار اكتساب مفاهيم التاريخية :

تناولت الدراسة الحالية نموذج هيلدا تابا واثره في اكتساب مفاهيم في مادة الاجتماعيات وتتطلب بناء اختبار للتعرف على "أثر نموذج هيلدا تابا" مقابل الطريقة الاعتيادية في اكتساب مفاهيم يغطي محتوى مادة المحددة من "كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي" ومتضمنا مستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم ولعدم وجود أداة جاهزة تتسجم وأهداف بحث حالي،

قام الباحثان بأعداد اختبار لقياس اكتساب مفاهيم من نوع الاختيار من متعدد ، ويكون عدد البدائل (الإجابات) من (٣) إجابات، واتبع باحثان في أعداد الاختبار خطوات الآتية :

* صياغة فقرات اختبار اكتساب مفاهيم :

قام باحثان بوضع مجموعة من مفاهيم في "مادة الاجتماعيات" وصاغ لكل مفهوم ثلاثة اسئلة بثلاثة مستويات من نوع الاختيار من متعدد تكون الاختبار من (٣٠) فقرة ، كل فقرة عبارة عن سؤال قصير له ثلاثة بدائل، وتم عرض الاختبار اصحاب الخبرة وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم التعديل بعض الفقرات من حيث صياغة وبدون حذف .

* تعليمات الإجابة عن اختبار اكتساب المفاهيم :

صاغ باحثان تعليمات لكيفية الإجابة عن اختبار .

* طريقة تصحيح اختبار اكتساب المفاهيم :

تم تقدير درجات التلاميذ على النحو الآتي :

أ - إعطاء درجة (١) للفقرة التي إجابتها صحيحة (صفر) للفقرة التي إجابتها خاطئة .

ب - معاملة الفقرات المتروكة من دون إجابة على إنها إجابات خاطئة .

ج - معاملة الفقرة التي تحتوي على اختيار أكثر من بديل على أنها إجابة خاطئة .

*الصدق الظاهري: ومن أجل ذلك قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من ذوي الاختصاص ،وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء بعض التعديلات على عدد من فقرات الأداة لتكون مناسبة أكثر .

*التطبيق الاستطلاعي:

للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، طبق باحثان اختبار على عينة استطلاعية في مدرسة صلاح الدين الابتدائية للبين ، تكونت من (٤٥) تلميذاً ، يوم الخميس الموافق ١٥ /١١/ ٢٠١٨ في الساعة العاشرة صباحا وكان الهدف أيضا من التطبيق هو :

*تحليل فقرات الاختبار:

١- معامل صعوبة : وبعد حساب معامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠.٢٩-٠.٧٢) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد ، إذ إن الاختبار يعد صالحا إذا كان معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (ملحم ، ٢٠٠٥ ، ٣٣) .

٢-معامل تمييز :قام الباحثان بحساب تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن تمييزها يتراوح بين (٠.٣٠-٠.٧٠) وهذا يدل على أنّ جميع الفقرات تميز بين مجموعتين .

٣-ثبات: وقد تم التأكد من ثبات باستعمال كورد - ريتشارد سون (٢٠) لحساب ثبات ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة لأنه يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الإجابة عن سالفقرة إما صحيحة فتأخذ درجة (١) وأما خاطئة فتأخذ (صفر) ،وبلغ معامل ثبات (٨٢ ، ٠) .

٤-الزمن:

عند تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، وجد الباحثان ان أسرع تلميذ أكمل الإجابة ب (٢٠) دقيقة ، وأبطأ طالب استغرقت إجابته (٤٠) دقيقة ، ثم تم حساب الزمن المناسب للإجابة فاصبح (٣٠) دقيقة .

سابعاً: الاحصاء:

استخدم باحثان حقبة الاحصائية Sppv.26

عرض النتيجة ومناقشتها* "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ في مجموعة تجريبية الذين سيدرسون باستخدام نموذج هيلدا تابا ، وتلاميذ الذين يدرسون في مجموعة ضابطة الذين سيدرسون بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم" ، وبعد معاجة بيانات احصائيا تبين نتيجة ادناه

الدالة المعنوية	القيمة ت		درجة الحرية	انحراف معياري	متوسط حسابي	عينة	مجموعة
	جدولية	محسوبة					
دالة معنوية	٢ , ٠٠٠	٤ , ٥٦	٦٠	٣ , ٩٤	٢١ , ٤٣	٣٠	تجريبية
				٤ , ١٩	١٦ , ٧٢	٣٢	ضابطة

ثانياً: مناقشة نتيجة :

يتضح من النتيجة اعلاه ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي بحث في اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح مجموعة تجريبية ، ويعزو الباحثان تفوق إلى ما يأتي :

١. يرى الباحثان أن هذا التفوق يمكن أن يعزى إلى فاعلية نموذج هيلدا تابا في اكتساب مفاهيم في مادة اجتماعيات لما يتمتع به هذا النموذج من مزايا

٢. إن استخدام النماذج الحديثة في التدريس يكون عاملاً مساعداً على تفوق الطلبة الذين درسوا باستخدام نموذج هيلدا تابا لأنهم أكثر تقبلاً وميلاً إلى هذه النماذج الحديثة ، لأن تغيير نمط التدريس من الطريقة الاعتيادية إلى نموذج هيلدا تابا قد يدفع الطلبة إلى تقصي جوانب النموذج الجديد ويشوقهم لمتابعة الدرس .

٣. وقد اتفقت نتائج بحث مع نتائج دراسة السبعوي (٢٠١٢) ودراسة الشلما (٢٠١٣) .

* الاستنتاجات :

١- هناك إمكانية لتطبيق نموذج هيلدا تابا في تدريس اجتماعيات في المرحلة الابتدائية ، وذلك لملاءمة خطوات تنفيذه للزمن المخصص للدرس .

٢- وجود دافعية شديدة لدى التلاميذ في تعلم مادة الاجتماعيات على وفق نموذج هيلدا تابا بوصفه نموذجاً جديداً في تدريس هذه المادة لما يتيح لهم من فرص للتعبير عن آرائهم بحرية داخل حجرة الصف .

٣- إن استعمال نموذج هيلدا تابا في تدريس الاجتماعيات هو احد السبل المثلى في تنمية قدرة تلاميذ على تعلم مفهوم .

* التوصيات :

١- ضرورة استخدام نموذج هيلدا تابا في تدريس المواد الاجتماعية في المراحل الدراسية كافة .

٢- أن يؤكد مشرفو الاجتماعيات في زيارتهم لمعلمي ومعلمات الاجتماعيات أهمية استخدام نموذج هيلدا تابا في تدريس الاجتماعيات .

* مقترحات :

١- إجراء دراسة لمعرفة أثر نموذج هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الأول المتوسط .

٢ - إجراء دراسة لمعرفة اثر نموذج هيلدا تابا في تحصيل تلاميذ خامس الابتدائي واتجاههم نحو مادة اجتماعيات

Sources and references

١. Ibrahim, Fadhil Khalil (1994). Standards and Methods for Organizing the Content of the Required Textbook and Textbook in History, Arab Journal of Education, Volume (14), Issue (2), pp. 22-44.

٢. Ibrahim, Fadhil Khalil (2010). Introduction to General Teaching Methods, 1st ed., Ibn Al-Atheer Publishing House, University of Mosul, Iraq.

٣. Al-Hilah, Muhammad Mahmoud (2003). Teaching Methods and Strategies, 1st ed., University Book House, Al Ain.

٤. Al-Hilah, Muhammad Mahmoud (2009). Classroom Teaching Skills, 3rd ed., Dar Al-Masirah, Amman.

٥. Al-Khalidi, Ahmed Muhammad Yahya (2012). The Impact of Using the Social Inquiry Model on Developing Complex Thinking in History among Students of Teacher Training Institutes, Unpublished Master's Thesis, University of Mosul.

٦. Khattabiya, Abdullah Muhammad, (2005), Teaching Science for All, 2nd ed., Dar Al-Masirah, Jordan.

٧. Al-Khawaldeh, Muhammad Mahmoud, et al., (1993), General Teaching Methods, 1st ed., Ministry of Education, Yemen.

٨. Darwazeh, Afnan Nadhir, (2000), Theory in Teaching and its Practical Application, Dar Al-Shorouk, Amman.

٩. Razouqi, et al., (2005), Teaching Methods and Models in Science Teaching, 1st ed., Al-Ghufran, Baghdad.

١٠. Al-Zubaidi, Ali Abdul-Hadi Shukr, 2021, The Effect of the Cognitive Learning Model on Concept Acquisition among Sixth Grade Primary School Students in Social Studies, Tikrit University Journal of Humanities, Vol. (28), No. (4), Part (2), 376 pp.

١١. Al-Zubaidi, Wafaa Kadhim Salim Ubaid, (2005). The Effect of Using Two Exploration Styles on Acquiring and Retaining Islamic Concepts Among Fourth-Grade Female Students, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad.

١٢. Al-Sabawi, Saad Muhammad Khudair Salman (2012). The Effect of Using the Hilda Taba Model on Acquiring Islamic Concepts and Altruistic Behavior Among Fifth-Grade Primary School Students, Unpublished Master's Thesis, University of Mosul.

١٣. Saada, Jawdat Ahmad, and Jamal Yaqoub Al-Youssef (1988). Teaching Concepts of Arabic Language, Mathematics, Science, and Social Studies, 1st ed., Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon.

١٤. Al-Shalma, Wasan Abdullah (2013). The Effect of the Kemp Model on Acquiring Historical Concepts Among Fifth-Grade Primary School Students and Their Attitude Towards History, Unpublished Master's Thesis, University of Mosul.

١٥. Samara, Aziz, et al. (1989). Principles of Measurement and Evaluation in Education, 2nd ed., Dar Al-Fikr, Amman.

- ١٦Saleh, Muhammad Mahmoud Salim (2009). Principles of Statistical Analysis. 1st ed. Community Library, Amman.
- ١٧Al-Sarairah, Basem, et al. (2009). Learning and Teaching Strategies: Theory and Application. 1st ed. Modern Book World, Irbid, Jordan.
- ١٨Al-Tashani, Abdul-Razzaq Al-Saleheen (1998). General Teaching Methods. 1st ed. National Library, Benghazi.
- ١٩Aqel, Fakher (1988). Dictionary of Psychological Sciences. 1st ed. Arab Pioneer House.
- ٢٠Amoud, Badr Al-Din (2008). Learning, Teaching, and Mental Development. Publications of the Syrian General Authority for Books, Ministry of Culture, Damascus, Syria.
- ٢١Al-Abadi, Salma (2002). The Effect of Gagné's Model on the Acquisition and Retention of Historical Concepts among Second-Year Intermediate School Students. Unpublished Master's Thesis, University of Diyala, Iraq.
- ٢٢Arifaj, Sami Sultani and Nayef Ahmed Suleiman (2010), Methods of Teaching Mathematics and Science, 1st ed., Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ٢٣Al-Azzawi, Israa Nawfal Muhammad Zaki (2010), The Impact of the Project Method on Developing Adaptive Behavior and Motor Development in Kindergarten Children, Unpublished Master's Thesis, University of Mosul.
- ٢٤Ali, Muhammad Al-Sayed (2003), Practical Education and Science Teaching, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ٢٥Farhan, Ishaq Ahmed, et al. (1984), Learning Educational Curricula: Contemporary Teaching Patterns, 3rd ed., Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ٢٦Qatami, Yusuf and Nayfa Qatami (1998), Classroom Teaching Models, 2nd ed., Dar Al-Shorouk, Amman.
- ٢٧Al-Fayoumi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Muqri (n.d.), Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir lil-Rafi'i, Part Two, Al-Maktabah Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon.
- ٢٨Al-Kaswani, Mustafa Khalil, et al. (2002), Methods of Child Study, 1st ed., Dar Safaa, Amman.
- ٢٩Mar'i, Tawfiq Ahmad and Muhammad Mahmoud Al-Hilah (2002), General Teaching Methods, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- ٣٠Mar'i, Tawfiq Ahmad and Muhammad Mahmoud Al-Hilah (2011), General Teaching Methods, 5th ed., Dar Al-Masirah, Amman.
- ٣١Muhammad, Muhammad Jassim (2004), Individualized Education and Continuing Education, 1st ed., First Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ٣٢Al-Nu'aimi, Sa'd Mustafa (2012), The Impact of the Systems Approach Model on the Acquisition of Geographical Concepts and Reasoning among Sixth Grade Students, Unpublished Master's Thesis, University of Mosul.
- ٣٣Al-Hashimi, Abdul Rahman Abdul and Muhsin Ali Atiyah (2009), A Comparison of Educational Curricula in the Arab World and the World, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Al Ain, United Arab Emirates.
- ٣٤Al-Yamani, Abdul Karim Ali (2009), Learning and Teaching Strategies, 1st ed., Dar Zamzam, Amman.